جامعة المنصورة
كلية السياحة و الفنادق

التوظيف السياحى لمظاهر الإحتفال بشهر رمضان بالقاهرة خلال العصور الإسلامية

مستخلص من رسالة علمية

إعداد
أ/ أسماء إدريس محمد أبو القاسم
باحثة بدرجة الدكتوراه
كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

أ.د/ محمد هاشم اسماعيل طربوش
أستاذ الآثار الإسلامية
كلية الآداب – جامعة المنصورة

أ.د/ عائشة عبد العزيز محمد التهامى
أستاذ الآثار الإسلامية
كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم

مجلة كلية السياحة والفنادق ـ جامعة المنصورة
عدد (٦) ـ ديسمبر ٢٠١٩

التوظيف السياحى لمظاهر الإحتفال بشهر رمضان بالقاهرة خلال العصور الإسلامية

إعداد

أ/أسماء إدريس محمد أبو القاسم[١] أ.د/محمد هاشم اسماعيل طربوش[٢] أ.د/عائشة عبد العزيز محمد التهامي[٣]

مقدمة

أصبحت الإحتفالات الدينية عنصرا" مهما" وأساسيا" فى صناعة السياحة والترفيه فى العديد من دول العالم ، حيث تغطى هذه المناسبات معظم أوقات السنة مما يساعد على إستمرار جذب أكبر عدد من السائحين للمشاركة فى فعاليات تلك الأحداث ، وتنفرد مصر بإقامة العديد من الإحتفالات الدينية التى تحظى بإقبال جماهيرى كبير من أهمها الإحتفال بالمولد النبوى الشريف ، الإحتفال بمولد سيدنا الإمام الحسين ، الإحتفال بمولد سيدتنا السيدة زينب ، الإحتفال بعاشوراء ، الإحتفال بليلة الرؤية وشهر رمضان ، الإحتفال بعيدى الفطر والأضحى .

وتعد عملية تنشيط المبيعات فى السوق السياحى من أهم عناصر الترويج السياحى التى لها أثر كبير على حجم المبيعات والتعاقدات السياحية ، ومن بين الوسائل الناجحة المستخدمة فى عملية التنشيط هى الإحتفالات الدينية ، فعلى سبيل المثال نجد دولة البرازيل تقوم على سياحة المهرجانات والتى هى فى الأساس إحتفالات دينية بحتة ، فلكل مدينة وولاية فى البرازيل أعيادها الخاصة التى يحتفل فيها الأهالى ويمرحون احتفالا" بالقديس الحامى لهم ، ولهذا فإن كرنفال البرازيل يتخذ شكل إحتفال صاخب فى جميع البلاد ، يشترك فيه جميع الأهالى من الأطفال إلى الجدود (٤) .

وهكذا نرى أن الدول والهيئات المختصة تسعى دائما" لإستغلال تلك الإحتفالات الدينية لجذب أكبر عدد من السائحين وتحسين الصورة الذهنية للمقصد السياحى ، ومن السمات التى تجعل الإحتفالات الدينية ذات طبيعة خاصة ما يلى :

- تعدد الأدوار التى تقوم بها الإحتفالات الدينية من تشجيع للسياحة والتراث والفنون وأهداف إجتماعية أخرى .
- الروح المرحة الناتجة عن المشاركة فى فاعليات وأنشطة تلك الإحتفالات .
- إشباع الإحتياجات الأساسية للسائحين من خلال الإشتراك فى فاعليات هذه الإحتفالات .
- التفرد والأصالة ، حيث أنها تعبر عن أصالة وتراث البلد المضيف لتلك الإحتفالات .
- تقديم أفضل ضيافة للسائحين المشاركين .
- معرفة العادات والتقاليد للبلد المضيف وهو الأمر الذى يبحث عنه كل سائح .

The ceremonies of Ramadan month in Cairo during the Islamic eras and its touristic implementation

Summary of the research

This research deals with the history of the celebration of the holy month of Ramadan across the different Islamic ages, and how to employ this celebration tourism. "The month of Ramadan is considered one of the most important Islamic religious celebrations.

The importance of investing the celebration of the month of Ramadan to many reasons is as follows:

* Celebrating is an important means of economic development and profitability in the tourist destination.
* Contributing to the continuity of interaction and cultural and cultural communication.
* A way to attract amateur tourists to this type of celebration around the world.
* Improve and strengthen relations between countries.
* Achieving social significance by recognizing the customs, traditions and customs of the host country for tourism.

أهمية البحث

يتناول هذا البحث تاريخ الإحتفال بشهر رمضان المعظم عبر العصور الإسلامية المختلفة ، وكيفية توظيف هذا الإحتفال سياحيا" ، فشهر رمضان يعتبر من أهم الإحتفالات الدينية الإسلامية ، فقد قال الله تعالى فى كتابه الكريم :

بسم الله الرحمن الرحيم " شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِيَ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَن كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِّنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلاَ يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُواْ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُواْ اللّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ(٥).

وترجع أهمية إستثمار الإحتفال بشهر رمضان إلى العديد من الأسباب وهى كالتالى

❖ يعد الإحتفال به وسيلة مهمة للتنمية الإقتصادية وتحقيق الربحية فى المقصد السياحى .

❖ المساهمة فى إستمرارية التفاعل والتواصل الحضارى والثقافى .

❖ وسيلة جذب للسائحين الهواة لهذا النمط من الإحتفالات على مستوى العالم .

❖ تحسين وتدعيم العلاقات بين الدول .

❖ تحقيق مغزى اجتماعى من خلال التعرف على العادات والتقاليد والأعراف الخاصة بالبلد المضيف للسياحة .

أهداف البحث

- إستثمار الإحتفال بشهر رمضان المعظم لزيادة الأعداد السياحية لمصر .

- إلقاء الضوء على الفنون الشعبية المرتبطة بشهر رمضان الكريم لإستثمارها سياحيا" .

- توضيح الصورة الحقيقية لسماحة الإسلام .

- وضع الإحتفال بشهر رمضان على الخريطة السياحية لمصر .

- إعادة مهرجان فانوس رمضان .

مشكلة البحث

على الرغم من كثرة المظاهر الإحتفالية لشهر رمضان فى مصر ، إلا أن هذا الأمر غير مستغل بالشكل المطلوب لجذب أعداد سياحية مهتمة بهذا النوع من السياحة ، ونجد أن كل عام فى هذا الشهر الكريم تنخفض أعداد السائحين فى مصر بشكل ملحوظ وذلك نتيجة لعدم وجود منهج تسويقى للترويج لمظاهر الإحتفال بشهر رمضان من قبل القائمين على صناعة السياحة فى مصر .

تاريخ الإحتفال بشهر رمضان

كان أول ذكر فى المصادر للإحتفال بشهر رمضان فى العصر الأخشيدى ، فهم أول من قام بالإحتفال بشهر رمضان المعظم ، فكانوا ينفقون على المساجد ومنها المسجد الجامع(٦)، وعمارة المساجد بالجص(٧) ، والمصابيح والأئمة ، وكان

الأخشيد(٨) فى آخر شهر رمضان يؤدى صلاة العشاء ويوتر ، وبين يديه خمسمائة غلام بالدبابيس والمستوفيات(٩)، وبين يديه الشمع والمشاعل ، بالإضافة إلى مائة فراش بمائة شمعة(١٠) .

أما فى العصر الفاطمى ، فقد اتسمت جميع الإحتفالات الدينية بالفخامة والعظمة وذلك لأن الفاطميين أرادوا استمالة قلوب الشعب المصرى بكل الطرق وذلك لنشر مذهبهم الشيعى(١١)، والأمر الثانى هو حالة الرخاء الإقتصادى التى عمت أنحاء مصر فى هذا العصر ، فوصلت مصر لدرجة من الثراء المادى لم تتجاوزه أبدا" فى أى عصر آخر(١٢) ، لدرجة أن ناصر خسرو الرحالة الذى زار مصر فى العصر الفاطمى سنة (٤٣٩ هـ / ١٠٤٧ م) وصف حالة الثراء والرخاء التى كان يعيشها الشعب المصرى قائلا" :

{ بلغ أمن المصريين وإطمئنانهم إلى حد أن تجار الجواهر والصيارفة لا يغلقون أبواب دكاكينهم ، بل يسدلون عليها الستائر، ولم يكن أحد يجرؤ على مد يده على شئ منها } (١٣) .

لذلك نرى أن الفاطميين فى شهر رمضان كانت لهم عدة أنواع من البر ، منها كشف المساجد ، والمرور على المشاهد بالقاهرة ومصر ، فيبدأون بجامع المقس ، ثم بجوامع القاهرة ، ثم بالمشاهد ، ثم بالقرافة ، ثم بجامع مصر ، ثم بمشهد سيدنا الحسين ، وذلك لوضع الحصر الجديدة بالمساجد والقناديل وعمارتها ، وكان أكثر الناس فى ذلك اليوم يطوفون مع القاضى حتى يحضرون سماط (١٤) رمضان(١٥) ، وقد كان هذا السماط من أحسن الأسمطة وأحسنها ، فكان الخليفة الفاطمى يرتب هذا السماط فى قاعة الذهب(١٦) طوال شهر رمضان ، ابتداء" من اليوم الرابع وحتى اليوم السادس والعشرين منه ، وكان يستدعى الأمراء لحضور السماط بالتناوب ، وكان هذا السماط يمد من صدر القاعة إلى مقدار ثلثيها بأصناف المأكولات والأطعمة الفاخرة ، ويخرجون من هناك بعد العشاء الآخرة بساعة أو ساعتين ، ويفرق فضل السماط كل ليلة ، ويتهاداه أرباب الرسوم(١٧) حتى يصل إلى أكثر الناس ، وإذا

حضر الوزير بعث الخليفة إليه من طعامه الذى يأكل منه تشريفا" له ، وربما خصه بشئ من سحوره(١٨) .

وفى العصر الأيوبى قد تغير الأمر تماما" ، فلم يكن هناك أى إحتفالات على الإطلاق نظرا" لإنشغال الدولة فى حروبها مع الصليبين(١٩) ، بالإضافة إلى حرص صلاح الدين الأيوبى على إلغاء أى مظاهر إحتفالية للفاطميين فى مصر(٢٠) .

أما فى العصر المملوكى ، فقد حرص المماليك على إعادة كل الإحتفالات الدينية التى تم إلغاؤها فى العصر الأيوبى ، ولعل إعادة المماليك الإحتفالات بهذه المناسبة وغيرها يجعلنا نتساءل عن سبب ذلك ؟ ويبدو أنه قد نبع اهتمام المماليك بإعادة الإحتفالات من رغبتهم فى إظهار أنهم جزء من الشعب المصرى ، وذلك من أجل التغلب على نظرة المصريين إليهم بإعتبارهم أغرابا" عنهم ، وذلك لأنهم ليسوا مصريي الأصل(٢١)

لذلك نجد أن فى شهر رمضان فى هذا العصر ، كان هناك ألوان من البهجة والسرور تظهر فى كل مكان فى مدينة القاهرة ، وكان من مظاهر الإحتفال الغناء ودق الطبول طوال الليل ، وكثرة الأنوار والمشاعل فى الطرقات واستخدام الفوانيس المختلفة الأشكال والألوان التى يحملها الكبار والصغار ، بالإضافة إلى أن محلات الطعام والمطابخ تظل أبوابها مفتوحة طوال ليالى شهر رمضان(٢٢) ، وكانت طريقة التسحير فى القاهرة أن يطوف أصحاب الأرباع(٢٣) وغيرهم بالطبلة على البيوت وهم يضربون عليها(٢٤) ، ويقال أن بعض العلماء اقترح على السلطان الأشرف برسباى سنة ٨٣٠ هـ/ ١٤٢٥ م عدم إطفاء القناديل إلا قبيل طلوع الفجر ، إيذانا" بأخر فرصة للتسحير(٢٥) .

وكانت قراءة صحيح البخارى بالقلعة من أهم المظاهر الرسمية لإحياء شهر رمضان فى العصر المملوكى ، وقد جرت العادة أيام السلطان شعبان أن يبتدأ بقراءة البخارى فى أول يوم من شهر رمضان بين يدى السلطان ، ويحضره طائفة من القضاه والفقهاء ، ولم يزل الأمر على ذلك حتى تسلطن السلطان المؤيد شيخ ، فجعل قراءة

البخارى بالقلعة تبدأ من أول شهر شعبان وتستمر حتى السابع والعشرين من رمضان ، فإذا تم ختم البخارى وذلك عادة فى الثلث الأخير من شهر رمضان ، احتفل السلطان بذلك إحتفالا" كبيرا" ، فترسل الخلع(٢٦) إلى القضاة والعلماء والفقهاء ، وتوزع الأموال على الناس(٢٧) .

أما فى العصر العثمانى فقد تغير الأمر كثيرا" ، فلم يكن هناك إحتفال كبير بشهر رمضان ولكن كان هناك إحتفال برؤية هلال رمضان ، ففى رمضان سنة ٩٢٤ هـ / ١٥١٩ م إقتصر الأمر على طلوع القضاة الأربع إلى القلعة لتهنئة ملك الأمراء خاير بك بقدوم شهر رمضان المبارك ثم عادوا إلى دورهم ، وكان هذا الأمر يفعلوه بحلول كل شهر عربى(٢٨) .

وفى أيام احتلال الفرنسيين لمصر ، فقد كان هناك دائما" حرص من الفرنسيين على إحترام عادات وتقاليد الشعب المصرى فى هذا الشهر الكريم وذلك كنوع من أنواع سياسة التقرب التى اتخذوها لتميل إليهم قلوب المصريين ، فقد أورد الجبرتى أن فى شهر رمضان كان الفرنساوية يدعون أعيان الناس والمشايخ والتجار للإفطار والسحور ، ويعملون لهم الولائم ، ويتولى أمر ذلك الطباخون والفراشون من المسلمين تطمينا" لخواطرهم ، ويذهبون هم أيضا" ويحضرون عندهم الموائد ويأكلون معهم فى وقت الإفطار ، ويشاهدون ترتيبهم ونظامهم ، ويحذون حذوهم ، ووقع منهم من المسايرة للناس ، وخفض الجناب ما يتعجب منه الناس(٢٩) ، وكانت المساجد فى القاهرة تضاء بالقناديل ليلا" ، وفى نهار رمضان يخلد الناس خاصة الأغنياء إلى الراحة ويمتنعون عن العمل وتغلق الدكاكين ، ولكن بعض الميادين مثل ميدان الرميلة(٣٠) يعرض بعض الحواة والسحرة وعارضى الثعابين والقرود والفرق التمثيلية عروضهم للناس ، وبعد غروب الشمس يتناول المسلمون قليل من الطعام والشراب ثم يؤدون صلاة المغرب ويتناولون الوجبة الأساسية ثم يتوجهون إلى المساجد لأداء صلاة العشاء والتراويح(٣١) .

وفى أيام حكم محمد على باشا ، كانت هناك العديد من الأحداث المؤسفة فى شهر رمضان الكريم ، ففى رمضان سنة ١٢٣٠ هـ/ ١٨١٥ م كان أتباع الباشا من الأتراك أكثرهم مفطرون فى نهار رمضان ، ومتجاهرون بذلك من غير إحتشام ، ولا مبالاة بإنتهاك حرمة الشهر الكريم ، وكانوا يجلسون على الحوانيت والمصاطب ، يأكلون ويشربون الدخان ، ويأتى أحدهم وبيده شبك الدخان ، فيدنى مجمرته لأنف ابن البلد على غفلة منه ، وينفخ فيه على سبيل السخرية ، وزادوا فى الغى والتعدى ، وخطف النساء نهارا" وجهارا" ، ومنعوا وجود الأشياء حتى ما جرت به العادة فى شهر رمضان من عمل الكعك والرقاق المعروف بالسحير وغيره وانقضى شهر رمضان والناس فى أمر مريج وخوف وإنزعاج وتوقع المكروه ، ولم ينزل الباشا من القلعة بطول الشهر ، وذلك على خلاف عادته(٣٢) .

وفى أيام الخديو إسماعيل ، كانت الطرقات تزدان بالأنوار طوال شهر رمضان ، وكان هناك أماكن محددة فى الميادين تقوم فيها بعض الفرق الموسيقية بعزف موسيقى عربية وإفرنجية بهدف الترويح عن الناس طوال شهر رمضان (٣٣) .

وفى أيام الملك فاروق ، قرر الملك إحياء ليالى شهر رمضان بتلاوة القرآن الكريم فى القصر ، كما أمر بفتح أبواب القصر لمن يشاء من الشعب للمشاركة فى الإستماع لآيات الذكر الحكيم ، ولم يكتف بذلك بل دعى إلى موائد الإفطار بالقصر فئات من رجال الدين ، والطرق الصوفية ونقابات العمال وطلبة البعوث الإسلامية فضلا" عن توزيع مبالغ من المال على مختلف المديريات والمحافظات لإقامة مآدب أسبوعية للفقراء وإحياء ليالى شهر رمضان مما لم يسبق له مثيل من قبل(٣٤) .

وكان الملك فاروق حريصا" على أداء صلاة آخر جمعة فى شهر رمضان فى جامع سيدنا " عمرو بن العاص " بحكم أنه أول جامع تمت إقامته فى مصر بعد دخول الإسلام إليها ، وكان كبير الأمناء يدعو رئيس الوزراء لمرافقة الملك فى السيارة الملكية للذهاب إلى المسجد(٣٥) .

وإذا انتقلنا إلى فترة ثورة يوليو ١٩٥٢ م وصولا" إلى وقتنا الحاضر ، نلاحظ إندثار جميع مظاهر الإحتفالات الخاصة بشهر رمضان على المستوى الرسمى ، ففى فترة حكم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، إقتصر الأمر على إقامة بعض الندوات الدينية إلى جانب تقديم بعض البرامج الترفيهية من تمثليات وفوازير من خلال الإذاعة ، وذلك إلى جانب إنارة المساجد الكبرى فى القاهرة (٣٦) ، وأعتقد أن السبب فى ذلك يرجع إلى ما ذكره الرئيس الراحل " جمال عبد الناصر " عندما قال " أن الشعب المصرى عاش ثورتين ثورة سياسية وهى ثورة للإطاحة بالملك فاروق ، والثانية ثورة إجتماعية تتصارع فيها كل طبقات المجتمع المصرى"(٣٧) ، بالإضافة إلى ذلك أن الدولة واجهت فى أعقاب ثورة يوليو ١٩٥٢ م بسنوات قليلة جدا" من الثورة العدوان الثلاثى على مصر سنة ١٩٥٦ م(٣٨) وبعدها هزيمة ١٩٦٧ م(٣٩) .

وقد تغيرت طبيعة الإحتفالات فى فترة حكم الرئيس الراحل أنور السادات ما بين أول الحكم ثم قرب نهايته ، حيث أدت الأوضاع الإقتصادية فى بداية حكمه إلى حالة من التقشف أوجبت إستمرار عدم الإحتفال بشهر رمضان بصورة رسمية ، ثم تغير الوضع مع تغير سياسة الدولة السياسية أو الإقتصادية من خلال الإتجاه إلى الإنفتاح الإقتصادى وإعطاء حرية الممارسات الدينية ، فإتجهت الدولة إلى محاولة الترويح والترفيه عن الناس خاصة بعد الإنتصار فى حرب أكتوبر ١٩٧٣ م ، إلى تزيين الشوارع بالأنوار ، وحدث مثلما حدث أيام الخديو إسماعيل وهو إقامة أكشاك للموسيقى فى بعض الميادين وقامت فرق من الموسيقى العسكرية بالعزف فيها مجانا" للجمهور ، وبتوجيه من الدولة زادت البرامج الترفيهية فى وسائل الإعلام ، ووصل الحال إلى ما نحن عليه الآن بحيث أصبحت البرامج الترفيهية والترويحية هى الغالبة فى وسائل الإعلام فى رمضان عن البرامج الدينية(٤٠) .

أما فى عصرنا الحاضر ، فنلاحظ أن مظاهر شهر رمضان تتمثل فى إكتظاظ المحلات بأنواع السلع المختلفة من المأكولات والمشروبات ، إكتظاظا" يزيد بشدة عن إكتظاظها بها قبل شهر الصوم وبعده ، بل ظهور أنواع من المأكولات والمشروبات التى

لا تؤكل إلا فى شهر رمضان ، بالإضافة إلى أن معظم الصحف والبرامج تتنافس فى إرشاد القارئ أو المشاهد إلى ألذ وجبات شهر الصوم وامتيازها عن غيرها وطريقة طهيها ، فشهر رمضان فى وقتنا الحاضر أصبح يمثل عبأ شديدا" على إقتصاد الدولة نظرا" لأن استهلاك الغذاء يزيد أضعافا" مضاعفة فى شهر رمضان ، ولهذا قدرت قيمة ما استهلكته مصر فى هذا الشهر عام ١٩٩٣ م من الياميش وحده بمبلغ ٢٥٠ مليون دولار(٤١) .

الفنون الشعبية المرتبطة بشهر رمضان

ترجع أهمية دراسة الحرف والفنون الشعبية فى أى مجتمع إلى أنها تعتبر مؤشرا" من المؤشرات الدالة على طبيعة المجتمع وإتجاهاته ، كما أنها تكشف حال هذا المجتمع من حيث درجة ثرائه ، ورفاهية أبنائه أو العكس ، وبقدر ما تتعدد الحرف والفنون والصناعات فى مجتمع ما ، بقدر ما يتضح لنا مدى التطور والرقى الذى وصل إليه هذا المجتمع ، فإذا ما تقلصت الحرف والفنون واختفت بعض الصناعات ، كان ذلك علامة دالة على التدهور والذبول فى المجتمع(٤٢) ، هذا وقد تعددت ألوان الفنون الشعبية المرتبطة بشهر رمضان ومن هذه الفنون ما يلى :

فانوس رمضان

اعتاد المسلمون الإحتفال بشهر رمضان بصور متعددة ويعتبر فانوس رمضان من المظاهر المصاحبة لقدوم هذا الشهر الكريم ، لأنه يعبر عن فرحة الصغار والكبار معا" ، وهو أيضا واحد من ألوان الفنون الشعبية الفلكلورية التى نالت إهتمام الفنانين والدارسين ، و يعتبر فانوس رمضان من أهم الأشياء التراثية التى احتفظ بها الشعب المصرى من العصور الإسلامية السابقة وحتى الآن على الرغم من دخول العديد من المتغيرات على صناعة هذا المنتج المصرى . فما زال الفانوس موجودا" ويعتبر شراء فانوس قبل بدء شهر رمضان للأطفال والكبار أيضا" من العادات التى تحرص عليها كل أسرة مصرية ، وقد تفنن الصناع فى ابتكار أشكال عديدة للفانوس ، كل شكل منها يعبر عن معنى جمالى خاص .

أصل الفانوس

فانوس رمضان من الحرف التقليدية الضاربة بجذورها فى عمق التاريخ وقد تطورت أشكاله وأحجامه وخاماته تطورا" كبيرا" على مر العصور، وترجع كلمة فانوس إلى أصل غير عربى ويرجح أنه فارسى وحرفيا" ينطق فينسى (الجمع فوانيس) ويعنى مشعل يحمل فى الليل(٤٣) ، أما فى اللغة العربية فيعرف بأنه جهاز لوقاية مصدر الضوء من الريح أو المطر(٤٤) .

وقد كان أول ظهور لما يشبه فانوس رمضان فى الدولة الإخشيدية وهذا ما تؤكد عليه المراجع ، فقد ذكرت إحدى الباحثات ، أن آخر يوم فى شهر رمضان ركب الإخشيد بعد عشية ، فحضر ختم الجامع وصلى وأوتر ، وبين يديه الشمع والمشاعل ، وقيل كان بين يديه مائة فراش بمائة شمعة(٤٥) . وهذا يدل على أن استخدام الفانوس فى العصور الإسلامية كان لضرورة معينة وهى الإضاءة وليس كإستخدامه فى الوقت الحالى للزينة فقط أو كهدية تعطى للأطفال فى أول أيام شهر رمضان المعظم .

وفى العصر الفاطمى كان هناك سوق يسمى الشماعين يقام فى شهر رمضان ، وكان هذا السوق يكتظ بالمشترين الذين يقبلون على شراء الشموع بأحجام مختلفة ، وكانت الفوانيس المضاءة بالشموع منتشرة فى العصر الفاطمى (٤٦)ويحملها الصبية فى ليالى رمضان فى الطرقات فى طريقهم إلى الجوامع للصلاة ومشاهدة الإحتفالات الدينية(٤٧).

وفى العصر المملوكى كان حمل الفوانيس والشموع والمشاعل دليلا" على ثبوت الرؤية ، فكان القاضى ينزل ومن معه يرتقبون الهلال ، ثم يعودون بعد صلاة المغرب وبين أيديهم والفوانيس دليلا" على ثبوت الرؤية ، وكان هناك ما يسمى بسوق " الشماعين " وكان هذا السوق يزدهر بشدة خاصة فى شهر رمضان ، وكانت تباع فيه كميات كبيرة من الشموع الموكبية التى كانت الواحدة منها تصل إلى عشرة أرطال ، تحمل على عجلات يجرها الصبيان فى موكب لصلاة التراويح(٤٨) . وقد حولت هذه الشموع الضخمة ليل القاهرة إلى نهار .

وقد ارتبط الفانوس فى وقتنا الحاضر بشهر رمضان ويلعب الأطفال به ، بل أصبح علامة لهذا الشهر ، فنجد الأهالى وخاصة فى المناطق الشعبية حريصون كل عام على وضع فانوس كبير الحجم يضاء بالكهرباء ، يعلق هذا الفانوس عن طريق حبل فى وسط الشارع ويزين هذا الحبل بمجموعة من قصصات الورق الملون وهذا كنوع من إظهار الفرح بقدوم هذا الشهر الكريم .

وقد استخدم الفانوس فى عصرنا الحديث فى فترة من الفترات كوسيلة من وسائل التعبير عن الأحداث الجارية فمثلا" إذا تأملنا أشكال الفوانيس التى كانت تصنع فى أواخر الستينيات وأوائل السبيعنيات نجد أنه كان يوجد فوانيس على شكل صواريخ وكذلك على شكل دبابات(٤٩).

أما حرفة صناعة الفانوس فهى حرفة تقليدية يتوارثها الصناع جيلا" بعد جيل ، وصانعى فوانيس رمضان تستقر حوانيتهم فى أحياء الدرب الأحمر وبركة الفيل وشارع السد بالسيدة زينب وفى شارع تحت الربع بالدرب الأحمر بجوار بوابة المتولى ، وميدان باب الشعرية بجوار بوابتى النصر والفتوح(٥٠) .

ونلاحظ أن العديد من التغيرات قد أدخلت على صناعة الفانوس ، فهناك تغير كبير فى شكله وفى المواد الخام المستخدمة فى صنعه ، هذا وقد أصبح الفانوس فى الوقت الحالى مستخدما" فقط للزينة أو كلعبة تهدى للأطفال ، وقد تغيرت كثيرا" المواد الخام المستخدمة فى صناعة الفانوس فى وقتنا الحالى ، فكان الفانوس فى الماضى يصنع من المعدن أو الصفيح والزجاج ، وله باب يفتح لوضع شمعة فى مكان مخصص بداخله مثبتة على قاعدته ، ويخرج دخان الشمعة من فتحات فى أعلى الفانوس يثبت فوقها يد لحمله ، وفى العصر الحديث لعبت التغيرات الإقتصادية والتكنولوجية دورا" فى ظهور الفانوس المصنوع من البلاستيك والذى يقاد بلمبة داخله تعمل ببطارية توضع فى قاعدته من أسفل ، وذلك من منطلق تفادى لهب النار الذى كان يؤذى اليدين ، ثم تطور الأمر لتظهر الفوانيس التى اختفت الشمعة أو اللمبة التى كانت بداخله واستبدلت بوضع شريط به مجموعة من الأغانى التى ترتبط أولا" بشهر

رمضان ، وبعد ذلك أصبحت الأغانى تساير الأغانى الشعبية الشهيرة المنتشرة فى حينه ، وبذلك فقدت الفوانيس وظيفة الإنارة ، وإن استمر الشكل الخارجى له ، إلا أنه أصبح رمزا للشهر ، حيث يحرص كل طفل على اقتناء فانوس ، كما ظهرت له وظيفة بديلة فأصبح يستخدم كموضوع للتهادى ، خاصة الأصناف الغالية الثمن والمستوردة منه(٥١) .

وللأسف الشديد امتلأت مصر بالعديد من المنتجات الصينية التى أضاعت عمل الحرفيين المهرة . فصناعة الفانوس قديما" كانت عبارة عن عملية فنية متكاملة يظهر فيها الصانع كل مواهبه وخاصة فى إظهار الفن الإسلامى الراقى المتمثل فى زخرفة الزجاج وتلوينه ، وفى صناعة الشموع المتعددة الألوان .

وترى الدراسة ضرورة وجود تعاون بين الجمعية المصرية للمأثورات الشعبية ومركز تحديث الصناعة ووزارة التجارة والصناعة لمنع استيراد الفانوس الصينى ، والرجوع مرة أخرى لصناعة الفانوس المصرى العالى الجودة(٥٢) ، وتقترح الدراسة أيضا" إعادة مهرجان فانوس رمضان الذى أقيم بمصر تحت رعاية هيئة تنشيط السياحة عام ٢٠١١ م ، وكان شعار المهرجان " مصر روحها فى رمضان "(٥٣) ، مع ضرورة تغيير شكل الشعار(Logo) الخاص بالحملة ليكون الشعار على شكل فانوس من فوانيس رمضان القديمة التراثية ، مع ضرورة أن تضم الحملة البنود التالية فى التسويق لهذا المهرجان وهى كالتالى :

- **شراكة تسويقية مع الفنادق (من خلال غرفة الفنادق المصرية) تتمثل فى :**

- تقديم عروض خاصة للعرب خلال شهر رمضان سواء بالمشاركة مع خطوط الطيران او بشكل فردى على الأقل بشهر قبل رمضان (٥٠ ٪ تخفيض للأطفال تحت عمر ١٦ سنة ، أسعار خاصة للغرف مع إضافة بعض المزايا مثل تقديم السحور مجانا" أو إستخدام النادى الصحى بالفندق مجانا" ، أو توصيل مجانى من وإلى المطار ، تقديم ليالى مجانية) .
- معلومات عن الإحتفالية بإستقبال الفنادق وأماكن المعلومات الاخرى .

- عمل عدد من التطبيقات لإحساس الزائر بروح رمضان داخل الفندق مثل تقديم مشروب رمضانى (كالشربات – الخروب – عصير الدوم) عند الوصول ، وضع حلوى رمضان المغلفة على السرير بدلا" من الشيكولاتة التقليدية ، قاعدة الكوب ، حامل مفتاح الغرفة على شكل فانوس ، غلاف الصحف اليومية ، وضع زينة رمضان بالغرفة ، إمساكية رمضان تحتوى على أجندة احداث ، فانوس ، كتيب التلوين للأطفال)

- **شراكة تسويقية مع شركات السياحة (من خلال غرفة الشركات المصرية**

- تعميم على غرفة الشركات موجهه للشركات المشتغلة بالسوق العربى لاشتراكهم فى الخيم الرمضانية بالدول العربية مقابل مبلغ رمزى مدفوع من المال على أن تقوم الشركات بتقديم عروض للرواد خلال فترة رمضان والعيد .
- تصميم وتنفيذ خيم رمضانية بكل من الكويت والإمارات لمدة ثلاث ليالى لكل منها بدءا" من الأسبوع الثانى من رمضان تحتوى على كافة الأنشطة الفلكولورية التى تميز رمضان فى مصر مثل التنورة ، بائع العرقسوس ، بالإضافة الى أنشطة داخل المولات للدعاية للإحتفاليه و روح مصر فى رمضان .
- تنفيذ مشروع " وصفات النجوم فى رمضان " فى عدد من المجلات العربية المشهورة ، مع تنفيذ عدد من الرحلات الصحفية للإعلام العربى بشهر رمضان .
- دعم شراكة تسويقية مع منظمى الرحلات بالدول العربية (توزيع مواد دعائية ، رحلات تعريفية ....)
- تنفيذ شراكة مع الفنادق وشركات السياحة المصرية للمشاركة فى الخيم الرمضانية .

- **الشراكة مع مصر للطيران و تتضمن المحاور التالية :**

- الترويج للإحتفالية من خلال مكاتب مصر للطيران بالدول المستهدفة ومكاتب المطارات أيضا"(ملصقات ، اعلانات ، مطبوعات ، هدايا) .

- الترويج للإحتفالية من خلال الطائرات Air planes Branding (مساند كراسى الطائرات عليها قماش الخيامية بتطريزاته العربية الأصيلة ، أو وضع الأكواب ، قائمة الطعام فى الدرجة الأولى ودرجة رجال الأعمال ، دبوس للمضيفات يمثل المهرجان ، شريط دعائى للحملة بمجلة حورس)

- **استخدام عدد من الادوات التسويقية المختلفة :**

- اعلانات مطبوعة ومواد تحريرية عن الإحتفالية من خلال المجلات التسويقية الخاصة بالدولة .
- بث الإعلان الخاص برمضان بالمجلة المصورة بالطائرة .
- إضافة تصميم خاص بالإحتفالية على تذكرة الطيران الالكترونية E- ticket Branding
- الترويج للإحتفالية من خلال تقديم عروض خاصة Air Plus Members Egypt وتشمل :
- تقديم عدد من التذاكر المجانية لدعم الإحتفالية (تذاكر للإعلام والرحلات التعريفية المصاحبة للحدث)
- اعلانات مطبوعة واعلانات الطرق ، اعلانات على شبكة الانترنت ، اعلان تنويهى عن الإحتفال بشهر رمضان لمدة ١٠ ثوانى ، كتيب تلوين للأطفال مستلهم من روح رمضان مع علبة تلوين ، نشرة إعلانية (Flyer) به حكاوى الفوانيس ، طرائف ونوادر عن رمضان بلغات مختلفة .
- تزيين الشوارع والميادين الرئيسية بالقاهرة ، بالإضافة إلى تزيين عدد من المطاعم والمقاهى (زينة رمضان بين عواميد الإضاءة فى الكبارى الرئيسية) .

- إقامة احتفالية فى القلعة فى مكان مفتوح حول القلعة (الساحة التى يطل منها علي جامعى السلطان حسن والرفاعى) تضم عددا" من الأنشطة الفلكلورية بالإضافة الى حفل رمضانى وأضيف على ذلك ضرورة وجود ورش تقوم بصناعة المنتجات المصرية التراثية كالفانوس الحصير، المقاطف والسلال ، الآلات الموسيقية المصرية كالطبلة والدف والمزمار ، مع تغطية كاملة لإحتفال رمضان فى الإعلام العربى والمحلى مع عمل مسابقة لصناعة فانوس لرمضان ضخم الحجم ويروج لهذه المسابقة إعلاميا" .

الخاتمة

تتسابق دول العالم فى الوقت الحالى على إقامة مهرجانات متنوعة تحت مسمى الأجندة السياحية من أجل جذب عدد أكبر من السائحين من جميع دول العالم، وتحاول تلك الدول تحديد مواعيد ثابتة للمهرجانات لكى تستطيع شركات السياحة والمتخصصين فى التسويق عمل الدعاية اللازمة للمهرجان والتعرف على جدول أعمال تلك المهرجانات(٥٤) ، فإذا تم إعادة مهرجان فانوس رمضان سيعمل ذلك على النهوض بالتراث الفنى والثقافى والحفاظ عليه ، بالإضافة إلى وضع مصر على الخريطة السياحية العالمية.

وهنا يمكن أن نقترح سؤالا" هاما" لماذا لا تستفيد وزارتى السياحة والثقافة من الكم الهائل للإحتفالات الدينية الإسلامية فى مصر ، فمن الممكن أن يقام على هامش هذه الإحتفالات العديد من المهرجانات ، من الممكن إقامة مهرجان لصناعة الخيامية ، مهرجان لخيال الظل ، مهرجان سيرك دولى ، مهرجان للمأكولات الرمضانية المصرية ، مهرجان عروسة المولد ، مهرجان الفنون الصوفية .

فإذا ما تم الإستفادة من هذه الفعاليات سيخلق ذلك فرص عمل للشباب ، ويعمل على إيجاد أنماطا" جديدة من السياحة ، وسيساعد على تأهيل مبانى التراث العمرانى وتحويلها إلى مناطق جذب سياحى .

[١] باحثة بدرجة الدكتوراه كلية السياحة والفنادق – جامعة المنصورة

[٢] أستاذ الآثار الإسلامية كلية الآداب – جامعة المنصورة

٣ أستاذ الآثار الإسلامية كلية السياحة والفنادق – جامعة الفيوم

٤ روز براون ، البرازيل شعبها وأرضها ، ترجمة محمد عبد الفتاح إبراهيم ، مراجعة وتقديم عز الدين فريد ، مكتبة النهضة المصرية بالإشتراك مع مكتبة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، نيويورك ، ١٩٦٩ م ، ص ١٩٧ .

٥ قرآن كريم ، سورة البقرة ، الآية ١٨٥ .

٦ المقصود هنا بالمسجد الجامع هو المسجد العتيق أو مسجد سيدنا " عمرو بن العاص " رضى الله عنه وأرضاه ، والذى بناه سيدنا عمرو بن العاص عند فتحه لمصر سنة ٢١ هـ / ٦٤١ م ، للمزيد انظر : السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) ، حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ج١ ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية ، دمشق ، ١٩٦٧ م ، ص ١٣٢ .

٧ بن سعيد (أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربى ، ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ، تحقيق حسين نصار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ م ، ص ١٠٤ ، وكلمة جص معناها : من مواد البناء انظر : المعجم الوسيط ، ص ١٢٤ .

٨ هو أبو بكر محمد بن أبى محمد طغج الإخشيدى ، مؤسس الدولة الإخشيدية بمصر ، وقد حكم مصر خلال الفترة من (٣٣٢ – ٣٣٤ هـ / ٩٤٦ – ٩٣٥ م) ، للمزيد انظر : بن خلكان (أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر ، ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، المجلد الخامس ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٧٧ م ، ص ٦٨٩ ; المقريزى ، الخطط ، المجلد الثانى ، ص ١١٩ ; الكندى (أبى عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى ، ت ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م) ، ولاة مصر ، مؤسسة الكتب الثقافية للنشر ، القاهرة ، د.ت ، ص ١٤٢ .

٩ الدبوس : عصا من خشب لها رأس من حديد كروية أو بيضية الشكل ، والمستوفيات : هى نوع من أنواع العصى الخشبية السميكة ، انظر :أبو المحاسن(جمال الدين يوسف بن تغرى بردى ، ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، ج ٦ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، د.ت ، ص ٧٠ ; هويدا عبد العظيم رمضان ، المجتمع فى مصر الإسلامية من الفتح العربى إلى العصر الفاطمى ، ج٢ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٤ م ، ص ٦٠ .

١٠ هويدا رمضان ، المجتمع فى مصر الإسلامية ، ص ٦٠ .

١١ محمد عبد الستار عثمان ، موسوعة العمارة الفاطمية (الحربية – المدنية – الدينية) ، الطبعة الأولى ، دار القاهرة للنشر ، القاهرة ، ٢٠٠٦ م ، ص ٣٨ .

١٢ أولج فولكف ، القاهرة مدينة ألف ليلة وليلة (٩٦٩ – ١٩٦٩) ، ترجمة أحمد صليحة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦ م ، ص ٤٦ ; عبد الرحمن زكى ، القاهرة ، تاريخها وآثارها (٩٦٩ – ١٨٢٥ من جوهر القائد إلى الجبرتى المؤرخ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، دار الطباعة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٦ م .

١٣ أحمد رمضان ، الرحلة والرحالة المسلمون ، دار البيان العربى للنشر ، جدة ، د.ت ، ص ٢٤٠ ، ٢٤٣ .

١٤ السماط هو ما يبسط على الأرض لوضع الأطعمة وجلوس الآكلين ، ويطلق أحيانا" على المائدة السلطانية ، للمزيد انظر : محمد أحمد دهمان معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ، الطبعة الأولى ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٠ م ، ص ٩٢ .

١٥ المقريزى (تقى الدين أبى العباس أحمد بن على بن عبد القادر - ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م) ، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط المقريزية) ، المجلد الثانى ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى - لندن ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م ، ص ٥٩٤ .

١٦ قاعة الذهب كانت إحدى قاعات قصر المعز لدين الله الفاطمى ، للمزيد انظر : المقريزى ، الخطط ، المجلد الثانى ، ص ٢٨٧ .

١٧ أرباب جمع رب بمعنى صاحب ، وأرباب الرسوم هم أصحاب الوظائف المهمة فى الدولة ، للمزيد انظر : حسن الباشا ، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، ج١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ م ، ص ص ٣٠ - ٣٣ .

١٨ القلقشندى (أبى العباس أحمد بن على ، ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) ، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، ج ٣ ، دار الكتب الخديوية ، المطبعة الأميرية بالقاهرة ، ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م ، ص ٥٢٧ .

١٩ سيدة كاشف وآخرون ، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣ م ، ص ١٠٢ ; عبد الرحمن عزام ، صلاح الدين و إعادة إحياء المذهب السنى ، ترجمة قاسم عبده قاسم ، دار بلومزبرى – مؤسسة قطر للنشر ، قطر ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٣ م ، ص ٢٦ ; أيمن فؤاد سيد ، القاهرة (خططها وتطورها العمرانى) ، المجلد الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٥ م ، ص ١٨٦ .

٢٠ حسن السندوبى ، تاريخ الإحتفال بالمولد النبوى من عصر الإسلام الأول إلى عصر فاروق الأول ، مطبعة الإستقامة بالقاهرة ، ١٩٤٨ م ، ص ٧٧ .

٢١ المماليك هم الرقيق الأبيض الذين أعتمد عليهم حكام الشرق الأدنى الإسلامى ، لاسيما فى مصر والشام فى صراعهم ضد بعضهم البعض ، والمماليك كانوا من عناصر مختلفة من الأتراك والمغول والصقالبة والإسبان والألمان والجركس للمزيد انظر : المقريزى ، السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق محمد عبد القادر عطا ، ج١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧ م ، ص ٣٣٩ ; قاسم عبده قاسم ، عصر سلاطين المماليك ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٩٩٤ م ، ص ٧ ; السير وليم مور، تاريخ دولة المماليك فى مصر ، ترجمة محمود عابدين ، سليم حسن ، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٩٩٥ م ، ص ٣٩ ; إيناس حسنى البهجى ، دولة المماليك البداية والنهاية ، دار التعليم الجامعى ، الإسكندرية ، ٢٠١٥ م ، ص ١٩ ; سامى بن عبدالله بن أحمد المغلوث ، أطلس تاريخ العصر المملوكى ، الطبعة الأولى ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠١٣ م ، ص ١١ .

٢٢ سعيد عبد الفتاح عاشور ، المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م ، ص ٢٠٥ .

٢٣ المقصود بأصحاب الأرباع هم أصحاب الدكاكين ، انظر : محمد دهمان ، معجم الألفاظ ، ص ٨١ .

٢٤ ابن الحاج (أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدرى المالكى الفاسى ، ت ٧٣٧ هـ / ١٣٣٢ م) ، المدخل ، ج١ ، مكتبة دار التراث ، د.ت ، ص ٢٥٥ .

٢٥ السخاوى (الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧ م) ، التبر المسبوك فى ذيل السلوك ، مطبعة بولاق ، ١٨٩٦ م ، ص ١٥١ .

٢٦ هي الملابس التي يلبسها السلاطين في العصور الإسلامية وهي لباس يفصل خصيصاً للسلطان ويكون من أغلى وأجود الخامات ويفصل بدقة وعناية وعادة ما تلبس لمرة واحدة في العمر وينعم بها السلطان بعد ذلك على من يشاء من حاشيته ، للمزيد انظر : المقريزى ، السلوك ، ج١ ، ص ٤٩٣ ; سعيد عاشور ، عصر سلاطين المماليك ، ص ٢٢٩ .

٢٧ إبن إياس (أبو البركات محمد بن أحمد الحنفى – ت ٩٣٠ هـ / ١٥٢٥ م) ، بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، ج ٥ ، تحقيق محمد مصطفى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ م ، ص ٢٣٠ .

٢٨ إبن إياس ، بدائع الزهور ، ج٥ ، ص ٢٧٠ .

٢٩ الجبرتى (عبد الرحمن بن حسن ، ت ١٢٤٠ هـ / ١٨٣٥ م) ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، ج٣ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٨ م ، ص ٨١ .

٣٠ ميدان الرميلة يقع شمال غرب القلعة ، وسمى بالرميلة لأن أرضه والأرض المحيطة به كانت واقعة بين هضبتين عاليتين ، الهضبة التى بنيت عليها قلعة الجبل ، والهضبة الثانية التى بنيت عليها قلعة الكبش ، وكان الميدان ملتقى لرمالهما وترابهما ولذلك سمى بالرميلة ، وأحيانا" كان يطلق عليه الرملة ، للمزيد انظر : ابن إياس ، بدائع الزهور ، ج ٤ ، ص ٥٦ .

٣١ علماء الحملة الفرنسية ، وصف مصر (المصريون المحدثون) ، ترجمة زهير الشايب ، ج١ ، صندوق التنمية الثقافية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م ، ص ١٤٧ .

٣٢ الجبرتى ، عجائب الآثار ، ج٤ ، ص ٣٥٨ .

٣٣ عرفه عبده ، القاهرة فى عصر إسماعيل ، الطبعة الأولى ، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨ م ، ص ١٢٣ .

٣٤ حسين حسنى ، سنوات مع الملك فاروق شهادة للحقيقة والتاريخ ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م ، ص ١٨٦ .

٣٥ حسين حسنى ، سنوات مع الملك فاروق ، ص ص ١٩٤ ، ١٩٥ .

٣٦ منى الفرنوانى ، الإحتفالات الشعبية الدينية ، دراسة لديناميات التغير وقوى المحافظة والتجديد ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الإجتماعية – كلية الآداب – جامعة القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢ م ، ص ١٠٥ .

٣٧ جمال عبد الناصر ، فلسفة الثورة ، بيت العرب للتوثيق العصرى ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص ٣٣ .

٣٨ وفيق عبد العزيز فهمى ، قضية الجلاء وثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ م ، مكتبة الإسكندرية ، د.ت ، ص ١٥٢ ; طه محمد المجدوب ، هزيمة يونيو حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الإستنزاف ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٨٨ م ، ص٥ .

٣٩ مجدى حماد ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م ، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٣ م ، ص ١٨١ .

٤٠ عبد العظيم رمضان ، مصر فى عصر السادات أراء فى السياسة والتاريخ ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٩٨٦ م ، ص ٥٤ .

٤١ جلال أمين ، وصف مصر فى نهاية القرن العشرين ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م ، ص ٢٠٨ .

٤٢ قاسم عبده ، عصر سلاطين المماليك ، ص ١٣٣

٤٣ محمد دسوقى ، فانوس رمضان (العناصر البنائية والتشكيلية) ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد ٨٩ – يونيو ٢٠١١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ١١٩ .

٤٤ محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، دار القلم ، القاهرة مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٥ ، ص ٢٤ .

٤٥ هويدا عبد العظيم رمضان ، المجتمع فى مصر الإسلامية ، ص ٦٠ .

٤٦ ابن شاكر(محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون الكتبى ، ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) ، فوات الوفيات والذيل عليها ، ج٣ ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٧٣ م ، ص ٢٩ .

٤٧ المقريزى ، إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا ، ج ٢ ، تحقيق جمال الدين الشيال ، الطبعة الثانية ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٦ م ، ص ٩٦ .

٤٨ قاسم عبده ، عصر سلاطين المماليك ، ص ٦٩ .

٤٩ عثمان خيرت ، فانوس رمضان ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد ١١ ، ١٩٦٩ م ، ص ٣٨ .

٥٠ محمد دسوقى ، فانوس رمضان (العناصر البنائية والتشكيلية) ، مجلة الفنون الشعبية ، العدد ٨٩ – يونيو ٢٠١١ ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ص ١٢٠ .

٥١ منى الفرنوانى ، الإحتفالات الدينية الشعبية ، ص ١٢٦ .

٥٢ قام السيد الوزير / منير فخرى عبد النور أثناء توليه حقيبة وزارة الصناعة والتجارة عام ٢٠١٤ م بمنع استيراد الفانوس الصينى ولكن لم يطبق المنع بشكل كامل ، فأتصور أنه بالإتفاق مع كل الجهات المعنية فى الدولة لمنع استيراد الفانوس الصينى ، هذا بالطبع سيعمل على إعادة صناعة الفانوس المصرى عال الجودة مرة أخرى . وسيشجع العديد من العمال المهرة على استرداد مهنتهم وحرفهم التى هجروها .

٥٣ إدارة الحملات الدولية – هيئة تنشيط السياحة .

٥٤ محمد زيدان الشربينى ، محمد شعبان إسماعيل ، الإستفادة من الأجندة السياحية كأداة لتسويق المقصد السياحى المصرى ، مجلة البحوث السياحية ، وزارة السياحة ، عدد أغسطس ٢٠١٦ م ، ص ١٥٨ .

المصادر والمراجع

أولاً" : المصادر

- القرآن الكريم
- إبن إياس(أبو البركات محمد بن أحمد الحنفى – ت ٩٣٠ هـ / ١٥٢٥ م) ، بدائع الزهور فى وقائع الدهور ، ج ٥ ، تحقيق محمد مصطفى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٢ م .
- ابن الحاج (أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد العبدرى المالكى الفاسى ، ت ٧٣٧ هـ / ١٣٣٢ م) ، المدخل ، ج١ ، مكتبة دار التراث ، د. ت .
- بن حوقل (أبو القاسم محمد بن حوقل بن علي النصيبي ، ت ٣٦٧ هـ/ ٩٧٧ م) ، صورة الأرض (المسالك والمهالك) ، دار مكتبة الحياة للطباعة والنشر ، بيروت - لبنان ،١٩٩٢ م .

- الجبرتى (عبد الرحمن بن حسن ، ت ١٢٤٠ هـ / ١٨٣٥ م) ، عجائب الآثار فى التراجم والأخبار ، تحقيق عبد الرحيم عبد الرحمن عبد الرحيم ، ج٣ ، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة ، ١٩٩٨ م .
- بن خلكان (أبى العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبى بكر ، ت ٦٨١ هـ / ١٢٨٢ م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق إحسان عباس ، المجلد الخامس ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٧٧ م .
- السخاوى (الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن ، ت ٩٠٢ هـ/ ١٤٩٧ م) ، التبر المسبوك فى ذيل السلوك ، مطبعة بولاق ، القاهرة ، ١٨٩٦ م .
- بن سعيد (أبو الحسن على بن موسى بن سعيد المغربى ، ت ٦٨٥ هـ / ١٢٨٦ م) ، النجوم الزاهرة فى حلى حضرة القاهرة ، تحقيق حسين نصار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٧٠ م .
- السيوطى (جلال الدين عبد الرحمن السيوطى ، ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) ، حسن المحاضرة فى تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ج١ ، الطبعة الأولى ، دار إحياء الكتب العربية ، دمشق ، ١٩٦٧ م .
- بن شاكر(محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون الكتبى ، ت ٧٦٤ هـ / ١٣٦٢ م) ، فوات الوفيات والذيل عليها ، ج٣ ، تحقيق إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٧٣ م .
- القلقشندى(أبى العباس أحمد بن على ، ت ٨٢١ هـ / ١٤١٨ م) ، صبح الأعشى فى صناعة الإنشا ، ج ٣ ، دار الكتب الخديوية ، المطبعة الأميرية بالقاهرة ، ١٣٣٢ هـ / ١٩١٤ م .
- الكندى (أبى عمر محمد بن يوسف الكندى المصرى ، ت ٣٥٥ هـ / ٩٦٦ م) ، ولاة مصر ، مؤسسة الكتب الثقافية للنشر ، القاهرة ، د. ت .
- أبو المحاسن(جمال الدين يوسف بن تغرى بردى ، ت ٨٧٤ هـ / ١٤٦٩ م) ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة ، ج ٦ ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، د. ت .

- المقريزى (تقى الدين أبى العباس أحمد بن على بن عبد القادر - ت ٨٤٥ هـ / ١٤٤٢ م):

- إتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، ج ٢ ، تحقيق جمال الدين الشيال ، الطبعة الثانية ، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .

- المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار (الخطط المقريزية) ، المجلد الثانى ، تحقيق أيمن فؤاد سيد ، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامى - لندن ، ١٤٢٥ هـ/ ٢٠٠٤ م .

ثانيا" المراجع

- أحمد دهمان ، معجم الألفاظ التاريخية فى العصر المملوكى ، الطبعة الأولى ، دار الفكر المعاصر ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٠ م .
- أحمد رمضان ، الرحلة والرحالة المسلمون ، دار البيان العربى للنشر ، جدة ، د. ت .
- إدارة الحملات الدولية – هيئة تنشيط السياحة ، ٢٠١١ م .
- أولج فولكف ، القاهرة مدينة ألف ليلة وليلة (٩٦٩ – ١٩٦٩م) ، ترجمة أحمد صليحة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٨٦ م .
- أيمن فؤاد سيد ، القاهرة (خططها وتطورها العمرانى) ، المجلد الأول ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ٢٠١٥ .
- إيناس حسنى البهجى ، دولة المماليك البداية والنهاية ، دار التعليم الجامعى ، الإسكندرية ، ٢٠١٥ م .
- جلال أمين ، وصف مصر فى نهاية القرن العشرين ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٤٢٠ هـ / ٢٠٠٠ م .
- جمال عبد الناصر ، فلسفة الثورة ، بيت العرب للتوثيق العصرى ، القاهرة ، ١٩٩٦ م .
- جوزيف فينكلستون ، السادات وهم التحدى ، ترجمة عادل عبد الصبور ، الطبعة الأولى ، الدار العالمية للكتب والنشر ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .

- حسن الباشا ، الفنون الإسلامية والوظائف على الآثار العربية ، ج١ ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٦٥ م .
- حسن السندوبى ، تاريخ الإحتفال بالمولد النبوى من عصر الإسلام الأول إلى عصر فاروق الأول ، مطبعة الإستقامة بالقاهرة ، ١٩٤٨ م .
- حسين حسنى ، سنوات مع الملك فاروق شهادة للحقيقة والتاريخ ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٤٢٢ هـ/ ٢٠٠١ م .
- روز براون ، البرازيل شعبها وأرضها ، ترجمة محمد عبد الفتاح إبراهيم ، مراجعة وتقديم عز الدين فريد ، مكتبة النهضة المصرية بالإشتراك مع مكتبة فرانكلين للطباعة والنشر ، القاهرة ، نيويورك ، ١٩٦٩ م .
- سامى بن عبدالله بن أحمد المغلوث ، أطلس تاريخ العصر المملوكى ، الطبعة الأولى ، مكتبة العبيكان ، الرياض ، ٢٠١٣ م .
- سعيد عبد الفتاح عاشور ، المجتمع المصرى فى عصر سلاطين المماليك ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .
- سمير عمر إبراهيم ، الحياة الإجتماعية فى مدينة القاهرة خلال النصف الأول من القرن التاسع عشر ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .
- سيدة كاشف وآخرون ، موسوعة تاريخ مصر عبر العصور ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٣ م .
- السير وليم مور، تاريخ دولة المماليك فى مصر ، ترجمة محمود عابدين ، سليم حسن ، الطبعة الأولى ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٩٩٥ م .
- طه محمد المجدوب ، هزيمة يونيو حقائق وأسرار من النكسة حتى حرب الإستنزاف ، دار الهلال ، القاهرة ، ١٩٨٨ م .
- عبد الرحمن زكى ، القاهرة تاريخها وآثارها (٩٦٩ – ١٨٢٥ من جوهر القائد إلى الجبرتى المؤرخ ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، دار الطباعة الحديثة ، القاهرة ، ١٩٦٦ م .

- عبد الرحمن عزام ، صلاح الدين و إعادة إحياء المذهب السنى ، ترجمة قاسم عبده قاسم ، دار بلومزبرى – مؤسسة قطر للنشر ، قطر ، الطبعة الثانية ، ٢٠١٣ م .
- عبد العظيم رمضان ، مصر فى عصر السادات أراء فى السياسة والتاريخ ، مكتبة مدبولى ، القاهرة ، ١٩٨٦ م .
- عبد المنعم سلطان ، الحياة الإجتماعية فى العصر الفاطمى ، دار الثقافة العلمية ، القاهرة ، ١٩٩٩ م .
- عرفه عبده ، القاهرة فى عصر إسماعيل، الطبعة الأولى، الدار المصرية اللبنانية ، ١٩٩٨م .
- علماء الحملة الفرنسية ، وصف مصر (المصريون المحدثون) ، ترجمة زهير الشايب ، ج١ ، صندوق التنمية الثقافية ، القاهرة ، ١٩٩٢ م .
- قاسم عبده قاسم ، عصر سلاطين المماليك ، الطبعة الأولى ، دار الشروق ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ / ١٩٩٤ م .
- مجدى حماد ، ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ م ، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٣ .
- محمد شفيق غربال ، الموسوعة العربية الميسرة ، دار القلم ، القاهرة مؤسسة فرانكلين للطباعة والنشر ، ١٩٦٥م .
- منى الفرنوانى ، الإحتفالات الشعبية الدينية ، دراسة لديناميات التغير وقوى المحافظة والتجديد ، مطبوعات مركز البحوث والدراسات الإجتماعية – كلية الآداب – جامعة القاهرة ، الطبعة الأولى ، ٢٠٠٢ م .
- وفيق عبد العزيز فهمى، قضية الجلاء وثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ م ، مكتبة الإسكندرية ، د. ت .
- هويدا عبد العظيم رمضان ، المجتمع فى مصر الإسلامية من الفتح العربى إلى العصر الفاطمى ، الجزء الثانى ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٩٤ م .

الدوريات والبحوث

- عثمان خيرت ، فانوس رمضان ، مجلة الفنون الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد ١١ ، ١٩٦٩ م .
- محمد دسوقى ، فانوس رمضان (العناصر البنائية والتشكيلية) ، مجلة الفنون الشعبية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، العدد ٨٩ – يونيو ٢٠١١ م .
- محمد زيدان الشربينى ، محمد شعبان إسماعيل ، الإستفادة من الأجندة السياحية كأداة لتسويق المقصد السياحى المصرى ، مجلة البحوث السياحية ، وزارة السياحة ، عدد أغسطس ٢٠١٦ .